خرجت اليه فضربته على ثديه وصاح صيحة اسمع اهل مكة ورجعت ودخلت مكاني وجاء الناس
يشتدون وهو باخر رمق فقالوا من ضربك فقال عمرو بن امية وغلبه الموت فمات مكانه
ولم يدلل على مكاننا فاحتملوه فقلت لصاحبي لما امسينا النجاة ليلا من مكة فمررنا بالحرس
وهم يحرسون جيفة خبيب بن عدي فقال احدهم والله ما رايت كالليلة اشبه بمشية
عمرو بن امية لولا انه بالمدينة لقلت عمرو بن امية فلما حاذى عمرو الخشبة فاحتملها وخرج
هو وصاحبه شدا وخرجوا وراه حتى اتى جرفا بمهبط يأجج فرمى بالخشبة فغيبه الله
عنهم فلم يقدروا عليه قال عمرو بن امية وقلت لصاحبي النجا النجا حتى تاتي بعيرك فتقعد
عليه فاني شاغل عنك القوم وكان الانصاري لا رجلة له وقال فمضيت حتى خرجت على
ضجنان ثم اويت الى جبل فدخلت كهفا فبينا انا فيه دخل علي شيخ من بني الديل اعور
في غنيمة فقال من الرجل فقلت من بني بكر فمن انت قال من بني بكر فقلت مرحبا فاضطجع
ثم رفع عقيرته فقال شعر لست بمسلم ما دمت حيا ولا دان لدين المسلمينا
فقلت في نفسي ستعلم فامهلته حتى نام اخذت قوسي فجعلت سيتها في عينه الصحيحة
ثم تحاملت عليه حتى ابلغت العظم ثم خرجت النجا حتى جئت العرج ثم سلكت ركوبة
حتى اذا هبطت النقيع اذا رجلين من قريش من المشركين كانت قريش بعثتهما
الى المدينة ينظرون ويتجسسان فقلت استاسرا فابيا فرميت احدهما بسهم فقتلته
واستاسر الاخر فاوثقته رباطا وقدمت به المدينة هذا ما في الاكتفاء وقد ساق
القسطلاني اورد في المواهب اللدنية بعث عمرو بن امية الضمري الى ابي سفيان
في السنة السادسة بعد سرية كرز بن جابر وقبل الحديبية وقال بعد ذكر سرية كرز
ابن جابر ثم سرية عمرو بن امية الضمري الى ابي سفيان بن حرب بمكة لانه ارسل
الى النبي صلى الله عليه وسلم من يقتله من العرب غدرا فاقبل الرجل ومعه خنجر ليغتاله
فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا ليريد غدرا فلما دنا قال ابن المطلب
قاله صلى الله عليه وسلم انا ابن المطلب فاقبل اليه كانه يساره فجبذه اسيد بن حضير (عبد مد)
بداخلة ازاره فاذا بالخنجر فسقط في يديه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصدقني

مالنت

١٤٣

ما انت قال وانا امين قال نعم فاخبره بخبره فخلى عنه النبي صلى الله عليه وسلم واقام بالمدينة
اياما ثم استاذنه وذهب الى بلاده ولم يعرف بعد ذلك خبره وبعث صلى الله
عليه وسلم عمرو بن امية ومعه سلمة بن اسلم ويقال جبار بن صخر الى ابي سفيان
وقال ان اصبتما منه غرة فاقتلاه ومضى عمرو بن امية يطوف بالبيت ليلا فرآه معاوية
ابن ابي سفيان فاخبر قريشا بمكانه فخافوه وطلبوه وكان فاتكا في الجاهلية فحشده
له اهل مكة وتجمعوا فهرب عمرو وسلمة فلقي عمرو عبيد الله بن مالك التيمي فقتله وقتل
اخر ولقي رسولين لقريش بعثتهما يتجسسان الخبر فقتل احدهما واسر الاخر فقدم
به المدينة فجعل عمرو يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره وهو صلى الله عليه وسلم
يضحك وفي هذه السنة وقعت غزوة بني النضير بفتح النون وكسر الضاد المعجمة
قبيلة كبيرة من اليهود في ربيع الاول سنة اربع وذكرها ابن اسحق هنا كان قال السهيلي
وكان ينبغي ان يذكرها بعد بدر لما روى عقيل بن خالد وغيره عن الزهري قال
كانت غزوة بني النضير على راس ستة اشهر من وقعة بدر قبل احد ورجح الداودي
ما قاله ابن اسحق من ان غزوة بني النضير بعد بئر معونة كذا في المواهب اللدنية
وكانت منازلهم بناحية الفرع وما يقربها بقرية يقال لها زهرة وكان النبي صلى الله
عليه وسلم حين قدم المدينة صالحه بنو النضير على ان لا يقاتلوا ولا يقاتلوا معه ولما غزا
٢ رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا وظهر على المشركين قالت بنو النضير والله انه النبي
الذي وجدنا نعته في التوراة لا ترد له راية فلما غزا احدا وهزم المسلمون ارتابوا
واظهروا العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين ونقضوا العهد الذي كان
بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وركب كعب بن الاشرف في اربعين من اليهود
فاتوا قريشا ودخل ابو سفيان المسجد الحرام في اربعين من قريش وكعب في اربعين
من اليهود واخذ بعضهم على بعض الميثاق بين استار الكعبة ثم رجع واصحابه
الى المدينة فنزل جبريل واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما عاقد عليه كعب وابو سفيان
فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل كعب بن الاشرف فقتله محمد بن مسلمة وكان النبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)